

فريق التفريغ بموقع الطريق إلى الله

يقدم

من سلسلة "المصارع"

صراع مع اللقمة الحرام

(باللهجة المصرية)



لفضيلة الشيخ: محمود المصري

رابط المادة: <http://www.way2allah.com/khotab-item-30208.htm>

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

بسم الله والحمد لله، والصلاة والسلام على حبيبنا ورسولنا وقدوتنا وشفيعنا وأسوتنا رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم-، أما بعد:

فمرحبًا بإخواني وأخواتي وأهلي وأحبابي، مرحبًا بكم مرة أخرى مع "المصارع"، أخويا وحبيبي وأختي الفاضلة ما زلنا على حلبة قناة اقرأ بنصارع الشيطان، وهنستعين برينا عشان نقدر نتتصر في كل جولة وإن شاء الله هنجيبه لمس أكتاف في كل مرة وفي كل جولة علشان في النهاية يبقى كل واحد فينا يقول: "أنا المصارع بفضل الله -سبحانه وتعالى-".

صراع مع اللقمة الحرام

صراع الليلة الحقيقية صراع دامي جدًا، لأنه صراع في مسألة مهمة جدًا قلقت ناس كثيرة جدًا وخوفت ناس كثير وخلت ناس كثيرة جدًا قاعدين ليل ونهار يفكرون في بكرة.. صراع الليلة دي "صراع مع اللقمة الحرام" قدير الشيطان بكل أسف يزين لكثير من المسلمين الخوف من بكرة والخوف على الرزق، والخوف على المستقبل، والخوف على أي حاجة تخص موضوع الرزق وهم بكل أسف مش واخدين بالهم إيه هو الرزق؟

الرزق مش طعام وشراب ومال فقط

هو الرزق إيه يا جماعة؟ هو الرزق فلوس وبس؟ وأكل وشرب وبس؟ تعالوا نسمع كلام ربنا -سبحانه وتعالى- حينما يقول "قُلْ لِعِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا يُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً..." إبراهيم: ٣١ هل الرزق فقط كان فلوس وبس؟ أبدًا، دا الإسلام رزق، والصحة رزق، وحفظ القرآن رزق، وحسن الخلق رزق! وراحة البال رزق! والمعاملة الطيبة رزق! وطلب العلم رزق! والصبر رزق! "وما أعطي أحد عطاءً خيّرًا وأوسع من الصبر" صحيح البخاري، وكل إنسان ربنا يرزقه بزوجة صالحة.. دا رزق! وأولاد رزق! كل هذه الأشياء وإن ربنا يستعملك في الدعوة إلى الله.. دا رزق! وكل هذه الأشياء رزق من عند المولى عز وجل.

اوعى تقلق على رزقك

وإنت ما تقلقش من ناحية الرزق لأن ربنا قال "وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ" الذاريات: ٢٢ فلو حد عايز يقطع رزقك لازم يطلع السما عشان يقطعه من فوق! وأنتي لإنسان أن يصعد إلى السماء! فماتخافش! اطمئن! الرزق اللي

مكتوب لك هتأخده وهتتاله، عايز أقول لك حاجة صغيرة خالص.. ربنا ما بيقتطعش عنك رزق واحد إلا لما بيعطيك الضعف بتاعه.

هأديك مثال بسيط خالص ذكره الإمام ابن القيم -رحمه الله رحمةً واسعة-

الإنسان وهو طفل يعني في بطن أمه لسه جنين.. لسه جنين في بطن الأم ملوش إلا مصدر رزق واحد هو الحبل السري.. من خلال الحبل السري بيأتيه الغذاء والشراب والهواء وكل حاجة من مصدر واحد فلما بيتولد ويخرج للدنيا ربنا بيمنع عنه الحبل السري؛ فيبتقطع ويديله سبين.. يعطيه ثديين عند أمه يشرب من ده ويشرب من ده لبن صافي طيب فيه كل أنواع الفيتامينات والمضادات لجميع أنواع الميكروبات فإذا انفطم بعد سنتين فيمنع عنه ثديين يعني مصدرين للرزق ثم يعطيه أربع أضعاف.. يعطيه أربع أسباب.. يعني يعطيه الضعف، يعطيه أربع أسباب.. طعامان وشرابان.. الطعامان اللي هم إيه؟ اللي هم النبات والحيوان.. ياكل من اللحوم وياكل من النباتات والشرابان اللي هم اللبن والماء فلما يعيش حياته الطويلة ياكل ويشرب من الأربع أسباب دول فييجي عند الموت ربنا بيمنع عنه الأربع أسباب ويعطيه ٨ أسباب اللي هي أبواب الجنة الثمانية!

ما أرحم الله بعباده!

شفت قد إيه ربنا رحيم، ودود، رؤوف، شكور لما بيمنع عنك رزق بيعطيك الضعف على طول من كرم ربنا ولذلك حبيينا -صلى الله عليه وآله وسلم- يقول "لو أن ابن آدم هرب من رزقه كما يهرب من الموت لأدركه رزقُهُ كما يُدركُهُ الموت" حسنه الألباني

خايف على إيه بعد الكلام ده؟ دا إنت لو هربت من الرزق.. الرزق نفسه هيجري وراك بقول الصادق الذي لا ينطق عن الهوي -صلى الله عليه وآله وسلم- ولذلك فعلاً الشيطان قدير يخدع ناس كثيرة ويخوفهم من مسألة الرزق ويقول للإنسان: الحق كل اللي إنت عايزه.. خد اللي إنت عايزه لأن ممكن بعد كده ما تعرفش تحصل أي حاجة من الحاجات دي طيب حلال أو حرام أو شبهة؟

انتشار أكل الحرام بين الناس بصورة كبيرة

معادتش فارقة عند بعض الناس بكل أسف.. ولذا قال حبيينا، مصدق حبيبك؟ صلّ عليه -صلى الله عليه وسلم- يقول كما عند البخاري "ليأتين على الناس زماناً لا يُبالي المرء بما أخذ المال أمن حلال أم من حرام". النهارده فعلاً انتشر وسامحوني إني أتكلم بكل وضوح وصراحة..

انتشر أكل الحرام بشكل يخوف لدرجة إن الإنسان بقى خايف من الوضع اللي إحنا عايشين فيه إن ناس كثيرة جداً بقت تقبل الحرام بشكل يخوف بجد وقليل جداً اللي بياكل حلال، لكن موجود بفضل الله فيه ناس طيبة وفيه ناس أفاضل وفيه ناس عمرها ما دخلت بيتها لقمة حرام وفيه ناس تانية.. صنف تاني ربنا يعافينا ويعافيك عاملين زي جهنم "هل من مزيد؟ هل من مزيد؟" ومش فارقة معاه حلال والآ حرام!

اوعى تستعجل.. مش هتاخذ أكثر من رزقك

الصف دا أنا مشفق عليه وبأكلمه وبأخده في حضني وبأقول له: أخويا وحبيبي مش هتاخذ أكثر من رزقك، واللي ربنا مقدره لك هتاخده.. فلو إنك في يوم سرت مال وكلت بالمال ده، فده رزقك ولكن إنت استعجلت وأخذته من حرام وكان الرزق نفسه جاي لك من الحلال.

اوعى تستعجل إنك تاخذ حاجة من حرام! وتأكد والله لو ربنا مش مقدر لك حاجة مش هتاخدها، ولو ربنا مقدرها لك محدش في الدنيا هيمنعها عنك، فإوعى تستعجل وتاخذ حاجة من حرام! خلي عندك يقين في الله طول ما إنت عايش عُمر ربنا ما هيمنع عنك لا أكلك ولا شربك وإلا لو انتهى الرزق بتاعك لازم يجيلك ملك الموت عشان يقبض روحك لأنك لا يمكن تعيش من غير أكل ولا شرب ولا رزق ولا سعادة فلا بد إن إنت تعيش وتنعم في خير ربنا - سبحانه وتعالى -.

انظر إلى حال النبي -صلى الله عليه وسلم- ورغم ذلك لم يذق الحرام أبدًا**كان ينام على الحصر**

تعال نشوف حال النبي -صلى الله عليه وسلم- اللي كان ينام على الحصر حتى يؤثر الحصر في جنبه، ويقولوا له يا رسول الله، ألا نتخذ لك وطاءً -فراشًا لينا- فيقول "مالي وللدينا، ما أنا والدينا؟ إنما مثلي ومثل الدنيا كمثل راكب ظل تحت شجرة ثم راح وتركها" صححه الألباني

كان طعامه الكفاف

النبي اللي كان ما يبشبعش ٣ أيام من رديء التمر ولا من خبز الشعير، النبي اللي مات ودرعه مرهون عند رجل يهودي على ثلاثين صاعًا من شعير، النبي اللي كان أكثر دعاؤه "اللهم اجعل رزق آل محمد قوتًا" صحيح مسلم، النبي اللي كان ييمر على بيوته التسعة الهلال تلو الهلال تلو الهلال، ثلاثة أهلة في شهرين متتابعين ولا يُوقد في أبيات رسول الله نار، مفيش طبخة واحدة بتتعمل في بيت النبي لمدة شهرين يا مسلمين!

ورغم ذلك لم يعترض النبي على أمر الله ولم يدخل جوفه لقمة واحدة من حرام أبدًا، دا في يوم من الأيام النبي ماشي فلقى تمرة فجهه ياكلها خاف أحسن تكون من تمر الصدقة وربنا - سبحانه وتعالى - حرم الصدقة وحرم أكل الصدقة على النبي، وعلى آل بيت النبي -صلى الله عليه وسلم- فراح ألقاها وخاف لثكون من تمر الصدقة.

خوف أبي بكر من أكل لقمة حرام

يجي تلميذه الأول أبو بكر الصديق -رضي الله عنه وأرضاه- كما عند البخاري، في يوم من الأيام كان عنده غلام، الغلام ده كان ملك أبي بكر فكان يسيبه يروح يشتغل ويأتيه بالخراج ويديله فلوس عشان ياكل أو يجيب له أكل كل يوم فكان كل يوم أبو بكر لازم يسأل جبت الأكل منين؟ فيقول له رحنت اشتغلت في المكان الفلاني وشغلانة حلال وجبت فلوس والأكل ده فياكل أبو بكر وهو مطمئن.

في يوم من الأيام نسي أبو بكر يسأله! فأكل لقمة واحدة فالغلام قال له: يا خليفة رسول الله، لم تسألني من أين

أَتَيْتُ لَكَ بِالطَّعَامِ قَالَ: أَجَلٌ، مِنْ أَيْنَ أَتَيْتَ؟

قال: كنت قد تكهنت في الجاهلية لأناس وما أحسن الكهانة! فقابلوني اليوم فأعطوني المال فأتيك بالطعام. وأجر الكاهن حرمه رسول الله -صلى الله عليه وسلم-؛ فإذا بأبي بكر يضع إصبعه في فمه ويتقيأ ومش قادر يطلع اللقمة يقول له يا خليفة رسول الله إرفق بنفسك فإنما هي لقمة واحدة، يقول: والله لو لم تخرج إلا ومعها روحي لأخرجتها، "كنت قد تكهنت لإنسان في الجاهلية وما أحسن الكهانة! إلا أنني خدعته، فلقيني فأعطاني بذلك، فهذا الذي أكلت منه، فأدخل أبو بكر يده فقاء كل شيء في بطنه" صحيح البخاري
عشان كده ربنا أعلى قدرهم.. وربنا أكرمهم لما تحزوا اللقمة الحلال.

تحذير النبي من أكل الحرام

تعالى نشوف قد إيه النبي كان بيحذر الأمة من أكل الحرام؟ وقد إيه إن فيه ناس كثيرة جدًا مش واحدة بالها إن أكل الحرام دا سبب دمار البيوت، وسبب خراب البيوت وسبب ضياع ديانة الإنسان وحياته وعبادته.
يقول النبي -صلى الله عليه وسلم- "كُلُّ جَسَدٍ نَبَتَ مِنْ سُحْتٍ فَالنَّارُ أَوْلَى بِهِ" صححه الألباني كل جسد هينبت من أكل الحرام فالنار أولى به.

ويقول -صلى الله عليه وسلم- كما عند مسلم "أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ اللَّهَ طَيِّبٌ لَا يَقْبَلُ إِلَّا طَيِّبًا، وَإِنَّ اللَّهَ أَمَرَ الْمُؤْمِنِينَ بِمَا أَمَرَ بِهِ الْمُرْسَلِينَ فَقَالَ: "يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ" المؤمنون: ٥١، وقال: "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ" البقرة: ١٧٢، ثم ذكر الرجل يطيل السفر أشعث أغبر. يمد يديه إلى السماء. يارب! يارب!، ومطعمه حرام، ومشربه حرام، وملبسه حرام، وغذّي بالحرام فأنّى يُستجاب لذلك؟" صحيح مسلم النبي يقول واحد أكله من حرام، شربه من حرام، لبسه من حرام، لما يرفع إيديه ويقول يا رب.. ربنا هيستجيب له إزاي؟ يبقى مش هيستجيب له طول ما هو بياكل حرام.

انتشار أبواب الحرام

ولذلك أبواب الحرام اللي انتشرت في الزمن ده كثيرة جدًا.. سرقة، نصب، رشوة، بيع محرّمات، قرض وعدم الرد، أكل الربا، أكل مال اليتيم، نقص المكيال والميزان، بيع شيء فيه عيب ويغطيه، القمار، السحر، المنجم، الزانية، وغير ذلك من أبواب الحرام واللي بياكل حرام لازم يعرف إنه هيبتلّى بأشياء كثيرة جدًا..

عواقب أكل الحرام:

- ١- إنه هيسقط من عين الله -سبحانه وتعالى-.
- ٢- ربنا مش هيقبل منه عبادة طول ما هو بياكل حرام.
- ٣- ربنا مش هيقبل منه دعاء ولا هيرفع له دعاء طول ما هو بياكل حرام.
- ٤- هتُنزع البركة من حياته طول ما هو بياكل حرام.
- ٥- هيبوء بكراهية الناس جميعًا طول ما هو بياكل حرام.

كن على يقين إن رزقك مضمون

عائزك تكون على يقين إن الرزق مضمون.. **"وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ"** الذاريات: ٢٢ والله، ثم والله، لو إنك إنت بس توكلت على الله **"لو أنكم تتوكلون على الله حقّ توكله لرزقكم كما يرزق الطير تغدو خِماصًا وتروح بطانًا"** صححه الألباني خلي عندك يقين في إن الرزاق - سبحانه وتعالى - اللي بيرزق الدودة في بطن الحجر واللي بيرزق الكافر اللي بيكفر بيه - سبحانه وتعالى - لم ييخل أبدًا على مسلمٍ، موحدٍ، ساجدٍ لله - سبحانه وتعالى -.

تأكد إن أكل الحرام مش هينفعك

أخويا وحببي وأختي الفاضلة تعالوا نصارع اللقمة الحرام.. وما ناكلش إلا لقمة حلال وتأكدوا يا جماعة اللقمة يعني سبحان الله يعني الإنسان يعني حينما ذكر النبي - صلى الله عليه وسلم - قول المولى عز وجل **"أَلْهَأَكُمُ التَّكَاثُرُ * حَتَّىٰ زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ"** التكاثر: ١، ٢، قال النبي - صلى الله عليه وسلم - **"يقول ابن آدم مالي، مالي"** فلوسي **"وهل لك يا ابن آدم من مالك إلا ما أكلت فأفنيته؟..."** الأكل بيروح، اللقمة اللي بتاكلها ما بتفرقش معاك، الحمد لله يعني أكمل لك الحديث الأول، **"يقول ابن آدم مالي، مالي، قال: وهل لك يا ابن آدم من مالك إلا ما أكلت فأفنيته، أو لبست فأبليت، أو تصدقت فأمضيت؟"** صحيح مسلم

الأكل بيروح واللبس بيروح والصدقة هي اللي بتمضي وتسبق الإنسان إلى ربه - سبحانه وتعالى -.

ومن رحمة ربنا إن ربنا رازقنا بمعدة خرسة لا تعترض، لو جيت النهارده أكلتها كباب مش هتطلع لك فاكس كده من الغم رسالة شكر نشكر السيد فلان إنّه أكلنا كباب، ولو أكلتها فول مش هتروح تعمل لك محضر في قسم الدقي.. أخويا وحببي من رحمة ربنا إن ربنا رزقنا بمعدة خرسة يدوب فقط هي محل التدوق، التدوق دا ٥ سم يعدي الأكل، بعدها مايفرقش إيه اللي إنت أكلته؟

ويل لمن أدخله بطنه النار

فقال عمر بن الخطاب عن هذه المسألة **"حينما دخل على زوجته أم كلثوم، قال: "هل عندك من طعام؟" قالت: "أجل ما تحت السرير"، فبص تحت السرير فلقى بعض حصات الملح وبعض فتات الخبز فأكل بعض فتات الخبز ومعها بعض حصات الملح وشرب شوية ميه ومسح على بطنه وقال: "الحمد لله ويل لمن أدخله بطنه النار".** فيه ناس جهم للأكل والشرب والشهوات ممكن تدخلهم النار بسبب إنه حريص جدًا إنه لازم كل أكلة أحلى من الثانية بصرف النظر الفلوس جاية من حلال أو من حرام، والله يا جماعة فعلاً الدنيا مش فارقة.

احمد ربنا على النعم اللي انت فيها

ولذلك في يوم من الأيام واحد راجل كان غني جدًا معدي على غيط على بعض شباب الفلاحين البسطاء اللي قاعدين بيشتغلوا بيكدحوا ويتعبوا، قاعدين يستريحوا فكانوا يياكلوا مش وبصل وعيش بتاع وحاجات كدا، فجأة

الراجل معدي فواحد من الشباب يقول: يا عم أدي الناس اللي عايشة وآلا بلاش، فالراجل وقف ورجع له، قال له: تعالي أقول لك حاجة، قال له: أنا آسف بقصدش، قال له: والله ما تخافش يا ابني تعالي بس، فراح قرب له قال له: إيه رأيك تيجي نبدل؟

والله يا ابني أنا مستعد أبدل معاك دلوقت كل حاجة، بص يا حبيبي أنا عندي أربع عربيات مرسيدس أحدث موديل، عندي أربع فلل وتلات شاليهات، عندي أربع مصانع، عندي ملايين في البنوك، وعندي مع كل ده سرطان وسُئل وعندي مرض الضغط والسكر وعندي النقرس وعندي وعندي وعندي، **تبدل وتشيل الشيلة كلها وأنا آخذ صحتك وشبابك**، قال له: لا يا عم الحمد لله ده إحنا كده رضا ويناكل يعني الحمد لله وربنا رازقنا بمعدة تهضم الزلط اللهم لك الحمد، **دا أنا ما حستش بقدر النعمة إلا دلوقت**، احمد ربنا.

تدفع كام مقابل نعمة واحدة من نعم ربنا عليك؟!

وضربت لك مثل قبل كده وقُلت لك لو إن واحد ملياردير وعنده مليارات الدولارات وفجأة عياداً بالله - وربنا يا رب يشفي كل مريض مسلم- أصيب بشلل رباعي فبقى نايم على السرير ما يتحركش منه أصبع واحد، بالله عليك يا مسلم وبالله عليك يا مسلمة يا اللي قاعدين قدامي دلوقت، حبايبي بالله عليكم **لو قالوا له تدفع كام وترجع تاني تمشي وتتحرك زي الناس؟ بالضبط كده يدفع كل ما يملك**، اعتبر إن إنت بتملك نعم كبيرة تدفع كام ويرجع لك بصرك يا اللي حُرمت من نعمة البصر؟ تدفع كام في نعمة السمع؟ تدفع كام في نعمة اللسان والكلام؟ تدفع كام في نعمة العقل؟ تدفع كام في نعمة القلب؟ تدفع كام في نعمة الإيدن والرجلين؟ ونعمة الإسلام؟ ونعمة..؟ نعم كبيرة أوي ربنا أكرمنا بيها **"وَإِنْ تَعَدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا" إبراهيم: ٣٤**

قصص تقوي اليقين في قلبك:

١- وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ

خد بالك هأقول لك عن حاجة كده تدب اليقين في قلبك، كان مرة أخت، الأخت دي زوجها مات ويعني حصل لها ظروف يعني معهاش فلوس وكدا وكان عندها بنت صغيرة مريضة جدًا فمش عارفة تعمل إيه؟ وأبوها عايش معاها ومعهاش حتى ثمن الكشف بتاع الطبيب، ففي يوم من الأيام جالسة عمالة بتدعوا وتبكي وتحط كمادات ميه ساقعة لبنتها السخنة وتعبانة وعمالة تبكي جنب بنتها وتقول: يا رب يا رب يسر لبنتي الشفاء، فجأة الساعة ثلاثة بالليل لقت الباب بيخبط، فتح الباب أبوها، مين؟ قال له: أنا الدكتور مش حضرتك في عندكم بنت مريضة؟ قال له: أيوه، قال له فين هي؟ قال: في الغرفة دي، وصله للغرفة، كشف عليها وكتبلها الروشنة ووقف عند الباب مستني ثمن الفيزيتا..

فيسأل الأخت يقول لها: فين ثمن الفيزيتا؟ قالت له: أنا معيش فلوس، قال لها: طيب إزاي تصحيني الساعة اثنين بالليل وتجيبني هنا الساعة ثلاثة مش حرام عليك إذا كنت إنت معكيش فلوس؟، قالت له: أنا أصلاً معنديش في

بيتي تليفون، هأتصل بيك إزاي؟ قال لها: هو مش دا بيت فلان؟ قالت له: لأ، ده البيت اللي جنبينا، قال لها: إنتِ إيه حكايتك؟ قالت: أنا جوزي مات ومعديش فلوس وبنتي مريضة وطول الليل بأصلي وبأبكي إن ربنا يشفي بنتي، صعب على الدكتور الأمر ده فراح مديها خمسين جنيه وقال لها: كل أسبوع هيوصلك مبلغ إن شاء الله من مال، واديني الروشنة، راح صرفها لها من الصيدلية ورجع لها بالعلاج، وخفت بنتها بفضل الله - سبحانه وتعالى -، ربنا يسر للدكتور إنه بدل ما يخبط على الشقة دي خبط على الشقة اللي جنبها لأن في واحدة محتاجاه أكثر من دي خدو بالكم يعني "..." وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ... " الأنفال: ٤٩

٢- من ترك شيئاً لله عوضه الله خيراً منه

قصة جميلة جداً إن كان فيه مجموعة من البحارة كانوا بيصطادوا وبعدين لقوا إن المركب اللي جنبهم، هم الناس دول بيصلوا ويعرفوا ربنا والمركب اللي جنبهم مفهوش ولا واحد بيصلي، الناس اللي مايصلوش خالص ولا بيسجدوا لله سجدة ما شاء الله كمية السمك اللي اصطادوها كبيرة جداً والتانيين اللي بيسجدوا لربنا مفيش ولا سمكة طلعت في الشبكة بتاعتهم، فواحد فيهم قال لهم: سبحان الله بقى اللي مايصلش يُرزق واللي بيصلي ما يرزقش، طيب والله ما احنا مصلين فتركوا الصلاة لمدة فرض واحد، وبالفعل جم بيموا الشبكة فطلعت سمكة كبيرة بيفتحوها لقوا جواها جوهره ثمينة جداً لؤلؤة كبيرة جداً فواحد منهم قال لهم: سبحان الله اللؤلؤة دي جات من شبة، إحنا لما تركنا الصلاة وأغضبنا ربنا جت اللؤلؤة، ارموها، ومن ترك شيئاً لله عوضه الله خيراً منه..

قوموا نتوضأ ونصلي وربنا هيرزقنا كل خير وتعالوا نمشي من المكان ده اللي إحنا عصينا فيه ربنا، بالفعل قاموا صلوا ومشوا من المكان ده واتنقلوا لمكان ثاني، وبدؤوا يقولوا بسم الله ورموا الصنارة طلعت سمكة كبيرة ولقوا في جوف السمكة دي نفس اللؤلؤة اللي سبواها في جوف السمكة الثانية، -سبحان الله-، "من ترك شيئاً لله عوضه الله خيراً منه" صححه الألباني

٣- سبحان الذي سخر الأعداء يرزق بعضهم بعضاً

في يوم من الأيام أحد العلماء بص على منظر عجيب جداً وهو فوق العمارة بتاعته، لقي نخلة وعلى قمة النخلة حية عمياء، والحية عمرها ما تعيش فوق النخل، دايماً تعيش في المياه الضحلة أو في الحشائش أو غير ذلك أو في الجحور، فبص لقي حية عمياء وفجأة لقي عصفور بييجي يزقزق، فالحية تفتح بُقها والعصفور يحط الأكل في فم الحية.

فقال سبحان الذي سخر الأعداء يرزق بعضهم بعضاً، العصفور يخاف من الحية لأن هو أصلاً طعامها، يعني ممكن الحية تاكل العصفور وفي نفس الوقت الحية عمياء ومحتاجة تاكل فرنا سخر لها العصفور ويخلي العصفور يجترئ إنه هو يوصل الأكل ويحن قلب الحية إنها ما تاكلش العصفور عشان تقدر تعيش الحية.

٤- **وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ**

في يوم من الأيام وأختم بالقصة الجميلة دي، كان فيه واحد من التابعين اسمه حاتم الأصم، في يوم من الأيام عشان بس اليقين يُدب في قلوبكم إن فعلاً يعني "..." **وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا * وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ**

الطلاق ٣: ٢

حاتم الأصم كان نفسه يروح يحج، فجمع أولاده قال لهم: أنا عايز أروح أحج، قالوا له: إزاي ومين هياكلنا ومين هيشربنا؟ إنت عارف إن إحنا من غيرك مش هنعيش وما نقدرش نعيش والكلام دا كله، فكان ليه بنت ما شاء الله عندها يقين وتوكل على الله، قالت: يا أبتاه اذهب إلى الحج بارك الله فيك فما علمناك إلا أكالاً وما علمناك رزاقاً فإذا ذهب الأكال بقي الرزاق جل وعلا، فاطمأن حاتم الأصم وذهب إلى الحج.

بعد ما مشي بيوم أو يومين الأكل والشرب والحاجات كلها نفذت وبقي البيت بلا طعام ولا مال، البنت بدؤوا إخوتها يوبخوها: شفت إنتِ قلتِ إيه وأدينا جوعنا ومش لاقيين ناكل، فبدأت تبكي وتتضرع إلى الله - سبحانه وتعالى - إن ربنا يحن عليهم القلوب ويرزقهم.

فجأة معدي الأمير بتاع المدينة دي وفي الغالب الأمير مكانش بيعدي إلا من الشوارع العمومية ولكن ربنا يقدر إنه يمشي من الزقاق الصغير ده وأول ما يوصل عند بيت حاتم الأصم ربنا - سبحانه وتعالى - يلقي عليه العطش فيقول لهم: أنا عطشان بيت من هذا؟ فقالوا: بيت حاتم الأصم، قال: من منكم يأتيني بالماء؟ دخل جندي من جنوده، واستأذن ودخل وجاب له كوب ميه كدا فبدأ يشرب فربنا حلّى الميه في بُق هذا الأمير فقال: الله ما أجمل هذا الماء! أين حاتم الأصم حتى نسلم عليه؟ فقالوا: ذهب إلى الحج، قال: وأين أولاده؟ قالوا: بالداخل

قال: سبحان الله لعله قد تركهم بلا مالٍ ولا طعام، فربنا حنّ قلب الأمير راح مطلع من الحزام بتاعه سرّة ذهب وراح رميها في وسط الدار وبص للوزراء والجنود وقال: من أحبني فليصنع مثل ما صنعت؟، فالجميع راحوا رموا الذهب والفضة اللّي معاهم فامتألت الدار بالذهب والفضة، فالأولاد فرحوا أوي وجربوا على أختهم لقوها قاعدة بتبكي وتندعو، قالوا لها: يعني سبحان الله إحنا نضحك إنت تبكي، إحنا نبكي إنت تضحك، في إيه؟

قالت لهم: لقد نظر إلينا مخلوق نظرة فاغتنينا فكيف لو نظر إلينا الخالق جل وعلا؟

أخويا وحبيبي اوعى في يوم من الأيام تخاف من الرزق، ربنا - سبحانه وتعالى - عمره ما بينسى عباده سبحانه وتعالى، قال **"وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ"** الذاريات: ٢٢، اوعى تخاف لحظة واحدة من إن رزقك ينقص حاجة

وكن على يقين من إن الرزق عمره ما كان فلوس ويس، دا لو ربنا رزقك بحسن الخلق فإنّ ربنا إداك رزق واسع، لو ربنا رزقك بحب الناس، بنعمة الإسلام وغيرك اتحرم من نعمة الإسلام، بنعمة إن إنت تصلي وتسجد بين يديين ربنا دا رزق، إذا أردت أن تعرف عند الله مقامك فانظر فيم أقامك، أقامك في الصلاة وأقام غيرك في غير الصلاة، أقامك الآن في إنك قاعد دلوقت بتفرج على درس دين وغيرك الآن قاعد بيتفرج على كليب فاضح وقاعد بيتفرج

على أغنية ماجنة إلى غير ذلك وإنت قاعد بتتفرج على كلام بيدّركك بالله - سبحانه وتعالى - و برسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم -.

أكل الحرام يحرمك الخير الكثير.. احذر من تزيين الشيطان

أخويا وحببي اوعى في يوم من الأيام الشيطان يدخل لك من مدخل ويقول لك الأولاد والمستقبل وبكره وخذ وجمّع ودي آخر فرصة ويمكن ماتتعوّضش الفرصة دي مرة ثانية، والحق نفسك وكوّن نفسك وأمن نفسك محدش عارف والقرش الأبيض ينفع في اليوم البمبي وهكذا والكلمات اللي بتخلي ناس كثيرة بتجترئ على أكل الحرام.. اعلم إنك لو أكلت حرام القلب بيسود ويبقى فيه غلاف بيحجب عنك إن إنت تتنفع بالقرآن أو بكلام ربنا أو بسنة نبينا - صلى الله عليه وآله وسلم -، اعلم إن مش هيترفع لك عبادة ولا دعاء، اعلم إن ربنا هيغضب عليك لو أكلت حرام..

بأحذرك لاني خايف عليك، بأحذرك لاني بأحبك، كل لقمة واحدة من حلال وشوف أد إيه مطرح ما تسري هتمري بفضل الله، وإن اللقمة الحرام عاملة زي اللي بيشرب من البحر كلما ازداد شرباً كلما ازداد عطشاً
اكتف بالقليل يعني بفضل الله - سبحانه وتعالى - عشان ربنا يرضيك ويكرمك، القناعة كنز لا يفنى والدنيا كلها ما تسويش أي حاجة، قال عنها - صلى الله عليه وسلم - "لو كانت الدنيا تعدل عند الله جناح بعوضة ما سقى كافراً منها شربة ماء" صححه الألباني

دعاء الخاتمة

أسأل الله عز وجل أن يرزقني وإياكم الحلال، اللهم ارزقنا الحلال الطيب وجنينا الحرام يا رب العالمين، اللهم اغفر ذنوبنا، استر عيوبنا، تولّ أمرنا، أحسن خلاصنا، فك أسرنا، يمن كتابنا، يسّر حسابنا، يسّر على الصراط مروونا ارزقنا جميعاً حسن الخاتمة، استرنا فوق الأرض وتحت الأرض ويوم العرض عليك، اللهم استرنا فوق الأرض وتحت الأرض ويوم العرض عليك.

ارحمنا إذا دخل علينا ملك الموت، وارحمنا إذا ما انقطع منا الصوت، وارحمنا إذا وُرينا تحت التراب وانصرف عنا الأهل والأحباب ولم يعد لنا سواك يا الله، عبيدك سوانا كثير وليس لنا رب سواك فإن لم تغفر وترحم فمن ذا الذي يغفر ويرحم، اغفر يا غفور، ارحم يا رحيم، اسقنا من حوض النبي محمد شربة هنيئة مريئة لا نظماً بعدها أبداً، وأتمم لنا اللذة يا الله بالنظر إلى وجهك الكريم في غير ضراء مضرة ولا فتنة مضلة.

سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم أحبكم في الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

تم بحمد الله

شاهدوا الدرس للنشر على النت في قسم تفرغ الدروس في منتديات الطريق إلى الله تفضلوا هنا:

<http://forums.way2allah.com/forumdisplay.php?f=36>